المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الثالث - الإصدار الثلاثون
تأريخ الإصدار: 20 أبريل 2022 م

اتجاهات النزلاء في المؤسسات الإصلاحية نحو خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم من قبل الأخصائيين الاجتماعيين (دراسة مسحية على نزلاء السجون بإصلاحية سجون محافظة جدة)

Attitudes of Inmates in Correctional Institutions towards Social Care Services Provided to them by Social Workers (A Survey Study on Prison Inmates at the Jeddah Prison Reformatory)

إعداد الباحث/ عبد الهادي بن سليمان بن عامش البدراني

ماجستير في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

الملخص:

تسعى هذه الدراسة للتعرف على خدمات الرعاية الاجتماعية التي تقدم للنزلاء من قبل الأخصائيين الاجتماعيين، وواقع خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للنزلاء من خلال وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين، التعرف على اتجاهات النزلاء حيال علاقتهم بالأخصائيين الاجتماعيين، وخدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم، ومدى إلمام نزلاء المؤسسات الإصلاحية بحقهم في الحصول على خدمات الرعاية الاجتماعية التي يجب أن تقدم لهم، والتعرف على المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية، وذلك من خلال لإجابة على تساؤل مشكلة الدراسة التالي: ما اتجاهات النزلاء في المؤسسات الإصلاحية نحو خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم؟

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في سجون محافظة جدة وعددهم (10) أخصائي اجتماعي، وعينة من نزلاء إصلاحية سجون محافظة جدة وعددها (155) نزيل. واستخدم الباحث المنهج المسحي الوصفي باعتباره أحد المناهج التي تتناسب مع موضوع الدراسة، فاستخدم المسح الشامل للأخصائيين الاجتماعيين. كما أستخدم المسح بطريقة العينة بالنسبة لنزلاء المؤسسة الإصلاحية، حيث صمم استبانتين الأولى خاصة بالأخصائيين الاجتماعيين، والثانية خاصة بالنزلاء، وذلك لجمع بيانات الدراسة. وتوصل البحث الى أن أهم الخدمات الاجتماعية المقدمة للنزلاء هي المساعدات المالية لأسرهم، وتنظيم اتصالات النزيل مع مجتمعة الخارجي، النقص الشديد والمخل في أعداد الأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات الإصلاحية، غالبية النزلاء ليس لديهم الإلمام بأحقيتهم في الحصول على خدمات الرعاية الاجتماعية. ويوصي الباحث بتوعية النزلاء بدور خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم، وتعريفهم بأحقيتهم في هذه الخدمات، وزيادة أعداد الأخصائيين الاجتماعيين، وتكثيف الدورات التدريبية المتخصصة لهم.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات النزلاء، المؤسسات الإصلاحية، خدمات الرعاية الاجتماعية، الأخصائيين الاجتماعيين، نزلاء السجون، محافظة جدة

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الثالث - الإصدار الثلاثون
تأريخ الإصدار: 20 أبريل 2022 م

Attitudes of Inmates in Correctional Institutions towards Social Care Services Provided to them by Social Workers (A Survey Study on Prison Inmates at the Jeddah Prison Reformatory)

Abstract

This study seeks to identify the social care services provided to inmates by social workers, and the reality of social care services provided to inmates from the point of view of social workers, to identify the inmates' attitudes about their relationship with social workers, the social care services provided to them, and the extent to which the inmates of correctional institutions know their right In obtaining social care services that must be provided to them, and identifying the obstacles facing social workers in providing social care services, by answering the question of the following study problem: What are the attitudes of inmates in correctional institutions towards social care services provided to them?

The study population consisted of all social workers working in Jeddah governorate prisons, numbering (10) social workers, and a sample of inmates of the Jeddah prison reformatory, numbering 155 inmates. The researcher used the descriptive survey method as one of the approaches that suits the subject of the study, so he used the comprehensive survey of social workers. The survey was also used in a sampling manner for the inmates of the correctional institution, where two questionnaires were designed, the first for social workers, and the second for inmates, in order to collect study data. The research concluded that the most important social services provided to inmates are financial assistance to their families, organizing the inmate’s communications with the outside community, the severe and disruptive shortage of social workers in correctional institutions, the majority of inmates do not have the knowledge of their entitlement to obtain social care services. The researcher recommends educating inmates about the role of social care services provided to them, informing them of their entitlement to these services, increasing the number of social workers, and intensifying specialized training courses for them.

Keywords: Attitudes of inmates, Correctional institutions, Social welfare services, Social workers, Prison inmates, Jeddah governorate

1. مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيرا:

لقد حدث تطور كبير وهام في اتجاه المؤسسات العقابية في المجتمع المعاصر، حيث تغيرت المفاهيم التي كانت سائدة في الماضي حول المؤسسات العقابية ووظيفتها وفلسفة وجودها، حيث تغيرت من كونها أماكن حجز وتعذيب وعقاب مستمر إلى أماكن رعاية و تهذيب وإصلاح واعتبار الجاني يعاني مرضاً اجتماعياً له أسبابه الشخصية والبيئية يجب على هذه المؤسسات بذل كل ما بوسعها لعلاجه وإعادة تأهيله بما يتوافق مع ثقافة مجتمعه والعمل على إعداده شخصاً سوياً بتهيئته نفسياً واجتماعيا وثقافياً لاندماجه في مجتمعه ليعود فردا صالحاً يخدم نفسه ومجتمعه.

وانطلاقا من هذا التطور لمفهوم المؤسسات الإصلاحية جاء دور خدمات الرعاية الاجتماعية، التي تهدف إلى إعداد النزيل اجتماعيا ونفسياً وتربوياً ودينياً وصحياً من أجل الوصول إلى مرحلة التأهيل الشامل للنزيل وإشباع احتياجاته. (خليفة،1418هـ،ص:25).

ومن خلال تطور الاتجاهات الحديثة لخدمات الرعاية الاجتماعية في مجال السياسة الإصلاحية، واهتمام السجون بالبرامج التربوية والمهنية ضمن خدماتها لرعاية النزلاء وتأهيلهم وإصلاحهم وإعادة توازنهم النفسي والاجتماعي وتنمية المسؤولية الأخلاقية لديهم وتأكيد شخصيتهم الاجتماعية، فإنها تكون بذلك قد أسبغت الصفة الإصلاحية على السجون بتغير المسميات التقليدية وتأكيداً لدور الرعاية الاجتماعية وتوجيه التنفيذ العقابي نحو تأهيل النزلاء. (مرعي،1991م، ص: 64-66)

ولقد اكتسبت الرعاية الاجتماعية في سجون المملكة العربية السعودية دورها الحيوي لتشمل كل الخدمات، حيث صدر المرسوم الملكي رقم م/31 في 1389/6/21هـ بالموافقة على نظام السجن والتوقيف، حيث تضمن النظام في مادته(19) أن توضع برامج وخدمات الرعاية الاجتماعية داخل السجون، والعمل على تطبيق هذه البرامج وإستقطاب المهنيين المتخصصين لكل برنامج من هذه البرامج. (الطعيمي وآخرون،ص:35).

1.1. مشكلة الدراسة:

مما لا شك فيه أن العقوبات بأنواعها المختلفة ضرورة لاستمرار الحياة الاجتماعية، إذ بدونها تضيع قدسية النظم الاجتماعية إلا أن هذه النظرة قد بدأت في التغير نحو النظرة الإصلاحية وهي أن الفرد المنحرف مريض يجب علاجه قبل أن يكون مجرماً يتحتم عقابه وأن يهدف العلاج إلى تقويم الشخص الذي تعرض للانحراف، فأصبح عبئاً على المجتمع وتحويله إلى إنسان سوي يتكيف مع المجتمع مسهماً في بنائه وإنتاجيته. (أبو المعاطي،2000م،ص:237).

وهذه النظرة أدت إلى تغيير فلسفة المؤسسات الإصلاحية وحدوث تطورات متتابعة في إمكاناتها ووظائفها، فبعد أن كانت فلسفة العقوبة، إيذاء وإذلال وعقاب وردع المذنبين تحولت فلسفة العقوبة، لتكون محاولة لعلاجهم وإصلاحهم لكيلا يعاودا تكرار الأفعال الإجرامية، ثم تطورت الفكرة إلى محاولة إصلاحهم وتأهيلهم وإعادة دمجهم في المجتمع كأفراد أسوياء لديهم القدرة على إعالة أنفسهم ولديهم القدرة على تحمل مسؤولياتهم وواجباتهم الاجتماعية كبقية أفراد المجتمع الآخر من الأسوياء. (طالب1423ه، ص:265).

لذا رأى الباحث أهمية التعرف على اتجاهات النزلاء في المؤسسة الإصلاحية نحو خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم، وذلك للقلة الشديدة من الدراسات التي تهتم بتطوير خدمات الرعاية الاجتماعية في السجون بمشاركة آراء المستفيدين منها وهم نزلاء المؤسسات الإصلاحية، كما تهتم هذه الدراسة بالأخذ في الاعتبار باقتراحات نزلاء المؤسسات الاصلاحية في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية، لمواجهة وحل المشكلات التي تواجههم، ومساعدتهم في التكيف للحياة في السجون، كما تساهم هذه الدراسة بتطوير العمل الإصلاحي والتأهيلي والتهذيبي للنزلاء مما سيعود بالنفع عليهم وعلى المجتمع، وتطوير خدمات الرعاية الاجتماعية، ولذا فإن الجهل باتجاهات نزلاء المؤسسات الإصلاحية نحو خدمات الرعاية الاجتماعية، وخاصة من قبل الأخصائيين الاجتماعيين وإدارات التأهيل والإصلاح في هذه المؤسسات يعد مشكلة كبرى تقف حجر عثرة في طريق تطوير ورقى عملية إعادة تأهيل وإصلاح وتهذيب النزلاء، وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما اتجاهات النزلاء في المؤسسات الإصلاحية نحو خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم؟

2.1. أهمية الدراسة:

لا شك أن للخدمات الاجتماعية دوره الفعال نتيجة لانتشارها في كافة أوجه وميادين الحياة، وباعتبار قطاع السجون من القطاعات الهامة التي يمكن تقويم اتجاهات نزلائها، بالصورة التي تكفل تواصلهم مع المجتمع حتى يمكن الاستفادة منهم، واستفادتهم من مدة عقوبتهم في السجون، لذلك ترجع أهمية دراسة (اتجاهات نزلاء السجون نحو خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم في إصلاحية سجون محافظة جدة) إلى الاعتبارات التالية:

أولاً: من الناحية العلمية:

إن مثل هذا الموضوع لم يحظ بقسط وافر من الدراسات والبحوث العلمية، لذلك فإن هذه الدراسة سوف تضيف رؤية جديدة في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية في السجون وكيفية التعامل مع المشكلات الاجتماعية لكي يستفيد منها الباحثين بهذا المجال، وتكون بنفس الوقت بمثابة نقطة انطلاقة للباحثين لعمل دراسات أخرى مماثلة عن تطوير تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية، كما يمكن الاستفادة من هذا الموضوع في الوقوف على العوامل التي تساعد في عملية إنجاح تقديم خدمات الرعاية في المؤسسات العقابية، كما أن دراسة هذا الموضوع تسهم بدرجة كبيره في إثراء البحث العلمي،

نظراً لعدم توفر دراسات تناولت اتجاهات نزلاء السجون عن خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم على حد علم الباحث، والتي تعمل على تكيف النزلاء وعلاج المشكلات الاجتماعية التي تواجههم على حد علمي.

ثانياً: من الناحية العملية:

يستفيد من مثل هذه الدراسة الأخصائيون الاجتماعيون بصفة عامة والأخصائيون العاملون في المديرية العامة للسجون بصفة خاصة، كما يستفيد منها المسؤولين في إدارات التأهيل والإصلاح في المديرية العامة للسجون، وذلك لأهمية معرفة اتجاهات نزلاء المؤسسات الإصلاحية والعمل بتفعيل وتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية بالشكل الذي يرضي النزيل كونه أخذ برأية ووجهت نظرة، مما يساعد على تكيف نزلاء المؤسسات الإصلاحية والحد من المشكلات الاجتماعية للنزلاء.

كما أن نتائج هذه الدراسة سوف تمثل مؤشراً تمكن من خلاله المسئولين من إعادة تخطيط وصياغة وتنفيذ خدمات الرعاية الاجتماعية في المؤسسات الإصلاحية، بالشكل الذي يدعم إيجابياتها، ويحد من سلبياتها إلى أقصى درجة ممكنة.

3.1. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

التعرف على خدمات الرعاية الاجتماعية التي تقدم للنزلاء من قبل الأخصائيين الاجتماعيين.

- التعرف على واقع خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للنزلاء من خلال وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين.
- التعرف على اتجاهات النزلاء حيال علاقتهم بالأخصائيين الاجتماعيين، وخدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم.
- التعرف على مدى إلمام نزلاء المؤسسات الإصلاحية بحقهم في الحصول على خدمات الرعاية الاجتماعية التي يجب أن تقدم لهم.
- التعرف على المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية.

4.1. تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هو واقع خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للنزلاء من خلال وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين؟
- ما هي اتجاهات النزلاء حيال علاقتهم بالأخصائيين الاجتماعيين، وخدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم؟

- ما مدى إلمام نزلاء المؤسسات الإصلاحية بحقهم في الحصول على خدمات الرعاية الاجتماعية التي يجب أن تقدم لهم؟
- ما هي المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لنزلاء المؤسسات الإصلاحية؟

5.1. مفاهيم الدراسة:

مما لا شك فيه أن تحديد مفاهيم الدراسة بشكل واضح يساعد القارئ على فهم معطيات هذا البحث، كما يساعد على معرفة ماذا يقصد الباحث بهذه المفاهيم، وعلى هذا الأساس سوف يتم تحديد مفاهيم هذه الدراسة على النحو التالي:

النزلاء:

النزيل: الضيف، والمشارك في المنزل أو الوطن، يقال فلان نزيلي: ينزل معي في منزل واحد، والنزيل: الحلول، يقال: نزلهم وبهم وعليهم (الفيروزابادي،ج1 ص:475).

ويعرف النزيل كذلك بأنه: الشخص الذي منعت حريته بقصد تعويقة ومنعة من التصرف بنفسه، سواء كان ذلك من خلال وضعه في بيت أو مسجد أو قبو، كما كان سائداً في الماضي، أو كان ذلك من خلال وضعه في بناء مقفل يوضع فيه الأشخاص المتهمون في انتظار محاكمتهم أو تنفيذ الأحكام الصادرة ضدهم كما هو سائد ومعمول به في الوقت الحاضر (اليوسف، 1999م،ص176).

ويقصد الباحث النزلاء في هذه الدراسة إجرائياً: النزلاء الذكور في إصلاحية السجون بمحافظة جدة.

المؤسسات الإصلاحية:

هي "المكان الذي أعده المجتمع لرعاية وعلاج وإصلاح الأفراد الذين قاموا بأعمال إجرامية، أو أعمال مخالفة للقوانين والنظم" (طالب،1998م:ص179)، كما أنها "مبان قوية ذات حراسة مشددة ومخططة بطريقة يصعب الفرار منها، وتهدف إلى عزل المحكوم عليهم من المذنبين أو النزلاء عن المجتمع ومنعهم من الهروب، والتأكد من بقائهم بها طوال مدة الحكم"(المرجع السابق،ص ص 186-187).

ويقصد الباحث بالمؤسسة الإصلاحية في هذه الدراسة إجرائياً: إصلاحية سجون محافظة جدة.

خدمات الرعاية الاجتماعية:

ويقصد الباحث بالمفهوم الإجرائي لخدمات الرعاية الاجتماعية في هذه الدراسة إجرائياً: مجموعة الخدمات والبرامج التي تقدم للنزلاء، والتي تسمى في الوقت الراهن برامج الخدمة الاجتماعية المقدمة للنزلاء، والتي تهدف إلى إصلاح وتهذيب سلوك النزلاء والعمل على تكيفهم في السجن وكذلك تأهيلهم عند خروجهم وانقضاء محكوميتهم لاندماجهم في المجتمع مره أخرى.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2. الموجهات النظرية:

أولاً: الاتجاهات:

الاتجاهات جمع كلمة الاتجاه والمقصود به في اللغة العربية "الوجهة" يقال اتجهت إليك: اتجهت. ووجهت إليك توجيهاً. (الفيروزابادي ج 4: ص 371)

ويعرف الاتجاه بأنه "تعميم استجابات الفرد بحيث يمكنه هذا التعميم من أن يتجه بالقبول أو الرفض أمام موضوع معين"(صبحي،1986م: ص 24).

كذلك يعرف الاتجاه بأنه "تنظيم مستمر للعمليات الانفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد"(المسعري،1415هـ: ص 36).

<u>ويعرف الباحث الاتجاه في هذه الدراسة إجرائيا:</u>

بأنه ذلك الرأي القائم على قناعة النزيل في الحكم على خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة له من قبل الأخصائيون الاجتماعيون، ومدى استفادته من هذه الخدمات، وذلك من خلال علاقة النزيل بالإخصائيين الاجتماعيين، وخبرته في تلقي خدمات الرعاية الاجتماعية منهم.

أنواع الاتجاهات:

إن اتجاهات الأفراد نحو ما يواجهونه في الحياة لا تكون بنوع واحد أو شكل واحد بل تكون بأشكال وأنواع مختلفة حسب نوع المثير نفسه فهناك: الاتجاهات العامة والاتجاهات الخاصة، وهناك الاتجاهات القوية والاتجاهات الضعيفة، وهناك الاتجاهات الإيجابية والاتجاهات السلبية، وهناك الاتجاهات السرية والاتجاهات العلنية، وهناك الاتجاهات الجماعية والاتجاهات الفردية(الرميح،1421هـ).

خصائص الاتجاهات:

للاتجاهات خصائص تميزها وتمكننا من الاستدلال عليها كما يلي:

- إنها مكتسبة وليست وراثية.
- لا تأتي من فراغ بل تتضمن علاقة بين فرد وموضوع من موضوعات البيئة.
- تغلب عليها الذاتية أكثر من الموضوعية لأن لها خصائص انفعالية.
- لها صفة الثبات والاستمرار مع إمكانية تغييرها.

- الاتجاه يتفاوت من حيث القوة والضعف مما يترتب عليه سهولة وصعوبة التغيير.
- يتفاوت الاتجاه من حيث الوضوح والغموض، ودائماً يقع الاتجاه بين طرفين متقابلين إحداهما موجب والآخر سالب (زهران:1977م،ص 144).

ثانياً: النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات:

هناك العديد من النظريات التي تفسر عملية تكوين الاتجاهات وسوف نستعرض لأهم هذه النظريات التي لها علاقة في موضوع هذه الدراسة وهي كالتالي:

نظرية التوازن المعرفي:

يقول مؤسس هذه النظرية (فريدز هيدر Haider) بأن هذه النظرية ترتكز على أن الأفراد يميلون إلى أن يكونوا في حالة توازن ذهني، أي أن الفرد يوافق بين معارفه ومعتقداته (العنزي 1419هـ).

وفي هذه النظرية يهتم هيدر بالمواقف التي يكون فيها شخصين مختلفين لكل منهما اتجاه معين نحو موضوع معين، حيث يرى أن الأشياء يكون لها اتجاهات لدى الناس ذات جاذبية إيجابية أو سلبية، لذلك قد يكون هناك توازن أو عدم توازن في نسق الاتجاهات.

نظرية الاستجابة المعرفية:

تفترض هذه النظرية أن الأشخاص يستجيبون من خلال التخاطب لبعض الأفكار الإيجابية والسلبية (أو الاستجابات المعرفية)، وأن هذه الأفكار لها أهميتها ويمكن الاستعانة بها في مجال تغيير الاتجاهات كنتيجة للتخاطب، فالاستجابة المعرفية تتم في ضوء معالجة المعلومات التي يستقبلها الفرد عن رسالة معينة تقدم إليه، لأن الشخص ليس مجرد مستقبل سلبي للرسائل التي يتعرض لها فالأشخاص يستجيبون من خلال الإدراك لبعض الأفكار الإيجابية والسلبية(خليفة،1989م).

نظرية التخالف المعرفي أو التنافر العقلاني:

وهذه النظرية للعالم (فستنجر Fistenger) وملخص هذه النظرية أن الفرد عندما يكون في حالة تخالف معرفي فإنه يعاني من توتر نفسي، وهذا التوتر له قوة دافعة لخفضه أو إزالته ولفهم الخيارات المتاحة أمام الفرد في حالة التخالف المعرفي فإنه ينبغي أولاً فهم العوامل المؤثرة في محجم الإثارة الناتجة عن ذلك التخالف.

ثالثاً: نظرية النسق الاجتماعي:

إن للنسق الاجتماعي أبعاداً بنائية وأخرى وظيفية، كما أن له حدوداً خارجية تدعم علاقته بالأنساق الأخرى، وله مقومات داخلية تعمل على تدعيم وجوده الذاتي.

ويعرف النسق الاجتماعي (بارسونز) على أنه: يتكون من فردين أو أكثر بحيث يحدث تفاعلاً مباشراً أو غير مباشر مع بعضهم البعض في ظل وجود موقف معين، تحكمه حدود طبيعية وإقليمية، ومجموعة من المراكز والأدوار الاجتماعية، يتجهون نحو تحقيق إشباع حاجاتهم، وتحدد علاقاتهم الاجتماعية من خلال بناء ثقافي مميز ومجموعة مشتركة من الرموز(اسعيد،1406، ص339)، وتصور هذه النظرية المجتمع على أنه نسق من العلاقات الاجتماعية تظهر في صورة نظم اجتماعية.

تطبيق النظرية على الدراسة الحالية:

تعد المؤسسات الإصلاحية أحد الأنساق الاجتماعية، الذي له حدود مع البيئة الخارجية والتي تبرز علاقته مع باقي أنساق المجتمع، وإن هذه المؤسسات كنسق اجتماعي لها مقومات داخلية تساعد على حفظ وجودها ودورها مع بقية الأنساق الاجتماعية الأخرى.

وتتمثل المقومات الداخلية لهذه المؤسسات في: مقومات بشرية - ومقومات مادية:

- مقومات بشرية: نزلاء، وأخصائيين اجتماعيين ونفسيين، وحراس، وعاملين إداريين.
- مقومات مادية: المباني، والأجهزة الخدمية والطبية، وسيارات الإسعاف والنقل، والأدوات.

2.2. المؤسسة الإصلاحية:

أولاً: أنواع المؤسسات الإصلاحية:

يمكن القول أن السائد الآن على المستوى العالمي في ميدان تقسيم السجون أنه هناك ثلاثة أنواع من السجون وهي: السجون المغلقة، السجون المفتوحة، السجون شبة المفتوحة.

أ) المؤسسات العقابية المغلقة

تعتبر هذه المؤسسات الأكثر صرامة على الإطلاق من ناحية النظام المتبع في الرقابة والحزم مع المحكوم عليهم على الرغم من أن الحرمان من الحرية في حد ذاته هو ألم لا يقارن بألم آخر وما يترتب علية من معاناة نفسية لدى بعض المجرمين الذين لم تتأصل لديهم الميول الإجرامية إلا أن نظام السجن في ظل هذه المؤسسات يخضع لقواعد شديدة لحفظ الأمن والنظام، والإدارة تأخذ على عاتقها بصرامة هذا النظام الأمني والحراسة وتأمين وجود المحكوم عليهم وحسن سير النظام في المؤسسات وبالطبع فإن واجبات الإدارة هنا هي ضمان عدم هروب المسجونين وبالتالي فإن هذه السجون محاطة بسياج أمنية قوية وأسوار عالية يتعذر اجتيازها، ولا زالت هي النمط التقليدي للسجون في العالم(أبو عامر، والشاذلي، 2000،ص 217).

ب) المؤسسات العقابية المفتوحة

تختلف السجون المفتوحة اختلافا جذرياً عن السجون المغلقة فهي أماكن عادية في بنائها وأبوابها ونوافذها، أو على شكل معسكرات تخلو من الأسوار والقضبان، وعدد الحرس فيها قليل جدا. وقد استبدلت فيها الموانع المادية للهرب بموانع معنوية تقوم على أساس بث الثقة في المحكوم عليه وتنمية إحساسة بالمسؤولية وإقناعه بأن وجوده في المؤسسة العقابية ضروري لإصلاحه وتأهيله اجتماعياً.

مبادئ المؤسسات العقابية المفتوحة:

هناك مبدأين لهذه المؤسسة هما:

أولاً: الإقناع والاقتناع

وهو إقناع المسجون بضرورة مروره بتجربة السجن المفتوح، واقتناع القائمين على المؤسسات الإصلاحية بجدوى ومنافسة هذا النوع من المؤسسات الإصلاحية للنزيل.

ثانياً: التوجيه والتمهين والتعليم

وهنا يجب أن يكون النزيل قابلاً للإصلاح والتهذيب والتوجيه، ومستعداً لتقبل خدمات الرعاية الاجتماعية، وكذلك للتأهيل والتعليم، سواء التعليم المعرفي، أو التأهيل المهني الحرفي أو التهذيب النفسي والاجتماعي، أو الروحي الأخلاقي (طالب،2002م، ص 182-183).

ج) المؤسسات العقابية شبه المفتوحة

يجمع هذا النوع ما بين النوعين السابقين، فلا هو سجن مغلق تماماً، ولا هو سجن مفتوح تماماً، وغالباً ما تنشأ في المناطق الزراعية أو قرب المناطق الصناعية لتشغيل نزلائها، وقد تكون في بعض الأحيان ملحقة بسجن مغلق، أو تشكل جناحاً مستقلاً من أجنحته، ويخصص لها بعض المسجونين الذين يمرون بالمرحلة الأخيرة من سجنهم (اليوسف،2003م، ص 53-54).

ويرى الباحث بأن المؤسسات العقابية شبه المفتوحة تتميز بنوع كبير من العقلانية وعدم التفريط أو الإفراط فهي تقوم بالمحافظة على النزلاء أمنياً وتعطي الفرصة لمن يثبت للمختصين لديها بأنه يرغب بالعودة بأن يصبح شخصاً سوياً يعيش في مجتمعه بشكل طبيعي، وهنا تبرز قيمة ودور تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية لمثل هذا النوع من النزلاء فيصبح لها مردود كبير وفائدة كبيرة لهم.

ثانياً: المؤسسات الإصلاحية في المملكة العربية السعودية:

نظراً لحداثة نشأة المملكة العربية السعودية فقد تميزت المؤسسات الإصلاحية الخاصة بها بمستوى مرتفع نسبياً، وبصفة خاصة في برامج التأهيل والإصلاح التي توليها المملكة اهتماماً خاصاً، لاعتبارها وسيلة إعادة إصلاح النزلاء ودمجهم في المجتمع من جديد، حيث سعت المملكة العربية السعودية منذ نشأتها إلى الاهتمام بالسجون كوسيلة لإيواء الموقوفين والمحكومين، مع الأخذ في الاعتبار مبادئ الشريعة الإسلامية في العقاب ومعاملة المذنبين، فالهدف من العقوبة هو الاقتصاص من الجاني وإعادة إصلاحه ودمجه في المجتمع من جديد، وليس القضاء عليه، ما لم يرتكب جريمة مخصص لها عقوبة حدية مهلكة كالقتل أو الرجم(اليوسف،2003).

نشأة وتطور المؤسسات الإصلاحية في المملكة العربية السعودية:

نشأت المؤسسات الإصلاحية في المملكة العربية السعودية بهيكل تنظيمي بسيط، ومرت بعدة مراحل من التطور حتى تمتعت بمساحة جيدة من الاستقلالية، بدأت من تكليف مديريات الشرطة ومراكزها بمهمة رعاية السجون والإشراف عليها عندما توحدت المملكة عام 1369هـ (الأحمري،1419هـ).

وقد مرت سجون المملكة العربية السعودية منذ نشأتها عام (1369هـ) بتطورات تنظيمية متواصلة تضمنت عدة مراحل هي:

التطور وفقاً لنظام مديرية الأمن العام الصادر عام 1369هـ:

صدر نظام مديرية الأمن العام في المملكة العربية السعودية بموجب الأمر السامي رقم "3594" وتاريخ 1369/3/29هـ متضمناً تنظيم مصلحة السجون ووظائف مأموريها، وحراسها وواجباتها العامة في الفصل الثامن والعشرين من هذا النظام، حيث قسم ذلك النظام السجون إلى أربعة أقسام هي كالتالي:

1- السجن المركزي أو الاحتياطي.
2- سجن الأحداث.
3- سجن النساء.
4- السجن العمومي.

التطور وفقاً للائحة السجون المؤقتة الصادرة عام 1385هـ:

صدرت موافقة وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية على اعتماد العمل باللائحة المؤقتة للسجون بتاريخ 1385/5/29هـ التي تعد أول تنظيم يصل إلى درجة مناسبة من الانضباط، حيث أوضحت كيفية قبول النزلاء، وإقامتهم، وإعاشتهم، وتدريبهم، كل ما يتعلق بحياتهم داخل السجن، وكذلك أوضحت اللائحة أعمال حراس السجن، وواجباتهم، ومدة الحراسة، والأعمال والمهام المنوطة بمديري السجون، والعاملين بها، كما أوضحت اللائحة المخالفات التي تقع على النزلاء، والعقوبات التأديبية الرادعة وكيفية تنفيذها،

كما تميزت اللائحة بإقرارها العديد من المبادئ الإنسانية كالسماح لأقارب السجناء وذويهم بزيارتهم، وإقرار نظام الخلوة الشرعية، وإقرار تسهيل تسجيل عائلة النزلاء في الضمان الاجتماعي، كذلك إقرار مواصلة التعليم لمن يرغب من النزلاء، وتهيئة الفصول الدراسية للنزلاء بكافة احتياجاتها البشرية أو المادية(المديرية العامة للسجون،1964م ص1).

التطور وفقاً لنظام السجن والتوقيف الصادر عام 1398هـ:

تميزت هذه المرحلة بصدور المرسوم الملكي رقم م/31 وتاريخ 1398/6/21هـ القاضي بالموافقة على نظام السجن والتوقيف (الشهراني وآخرون،1999م).

التطور المعاصر:

جاء التطور المعاصر بصدور قرار مجلس الوزراء السعودي رقم "273" وتاريخ 1423/12/2هـ بفصل الإدارة العامة للسجون عن المديرية العامة للأمن العام، حيث كان تتبع له، كما تم رفع مستواها التنظيمي إلى " مديرية عامة للسجون" ترتبط بمساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية، وتختص بالإشراف على السجون، وإدارة شؤونها، وتنفيذ أوامر التوقيف وعقوبة السجن، وتنفيذ برامج إصلاح وتأهيل النزلاء من المحكوم عليهم(بن نحيت،2003م).

تصنيف المؤسسات الإصلاحية في المملكة العربية السعودية:

بذلت المملكة العربية السعودية جهود جبارة لتطوير وتحديث المؤسسات الإصلاحية، حيث صدر الأمر السامي رقم 2107/5/1 بتاريخ 1419/2/13هـ بالموافقة على الخطة التطويرية لمنشئات وزارة الداخلية بإنشاء ما يصل إلى ثلاثة وستين إصلاحية مواكبة للعصر الحديث في التصميم الداخلي والخارجي للمباني وتوفير كافة المستلزمات الإدارية وتوفير الحياة الكريمة للنزلاء، في مختلف مناطق المملكة (الغفيلي،2005م، ص 28).

لذا فقد تم تصنيف المؤسسات الإصلاحية في المملكة العربية السعودية جغرافياً ونوعياً على النحو التالي:

التصنيف الجغرافي:

يعتمد التقسيم الجغرافي للسجون في المملكة على التقسيم الإداري لمناطق المملكة الذي ينقسم إلى ثلاث عشرة منطقة إدارية رئيسة تتولى الإشراف على السجون الواقعة ضمن الحدود الجغرافية لإمارة كل منطقة، وترتبط بها السجون الفرعية التابعة للمنطقة، (الجريوي،1997م،ص2).

التصنيف النوعي:

يعتمد معيار التقسيم النوعي للسجون في المملكة على أساس كبر حجم المدن وضخامتها، والأعداد التي يرجح أن يتسع لها هذا السجن، والبرامج المتنوعة التي يقدمها، من هذا المنطلق تنقسم السجون في المملكة إلى:

الإصلاحيات، والسجون فئة "أ"، والسجون فئة "ب"، والسجون فئة "ج"، مع الأخذ في الاعتبار التطورات المستمرة في توسعة السجون وزيادة طاقتها الاستيعابية في ظل تزايد عدد السكان الطبيعي وما يقابله من تزايد في أعداد الجرائم.

3.2. الرعاية الاجتماعية في المؤسسات الإصلاحية:

أولاً: ماهية الرعاية الاجتماعية:

مفهوم الرعاية الاجتماعية:

تعددت المفاهيم والتعاريف المحددة لمفهوم الرعاية الاجتماعية، حيث أنه لم يتفق العلماء إلى الآن على وضع وتحديد تعريف موحد يبين مفهوم الرعاية الاجتماعية بشكل كامل، وقد يرجع ذلك إلى أن هذا المفهوم يتسم بالاتساع وتعدد منطلقات تحديده من قبل عديد من العلماء ذوي وجهات نظر مختلفة (منيف المطيري،2003م: ص37). وفيما يلي استعراض لمفهوم الرعاية الاجتماعية من خلال عرض لأهم التعاريف التي تناولت الرعاية الاجتماعية:

من حيث التطور التاريخي للرعاية الاجتماعية فإنها قد استخدمت في مرحلة من المراحل كمرادف لتقديم الصدقة والإحسان للفئات المحرومة، ويشير فهمي إلى أن هذا التعريف قد يكون صالحاً لمراحل تاريخية سادها الفقر والحرمان إلا أنه لا يساير المظاهر المتعددة لأنشطة الرعاية الاجتماعية المعاصرة (فهمي،1998م: ص 21).

خصائص الرعاية الاجتماعية:

تتميز الرعاية الاجتماعية بعدد من الخصائص ومن أهمها ما يلي:

1- إن أنشطة الرعاية الاجتماعية تخضع للتنظيم الرسمي، حيث لابد أن تتم الرعاية الاجتماعية من خلال تنظيمات معروفة تتحمل مسؤولية هذه الأنشطة، وتكرس كل وقتها لتقديم هذه الخدمات ويتم ذلك من خلال مؤسسات خاصة بالرعاية الاجتماعية حكومية أو أهلية أو دولية وهي مؤسسات لدينها فلسفتها وبرامجها وأهدافها الخاصة.

2- تعد الرعاية الاجتماعية أحد أهم مسؤوليات المجتمع لتحقيق الحماية الاجتماعية لأفراده، ويتولى المجتمع هذه المسؤولية عن طريق الحكومة أو أي من المؤسسات الاجتماعية الخاصة.

3- لا تهدف أنشطة وخدمات الرعاية الاجتماعية إلى تحقيق الربح.

4- للرعاية الاجتماعية مؤسسات خاصة بها تقدمن أنشطة وخدمات الرعاية الاجتماعية لجمهورها الخاص، وهي مؤسسات حكومية أو اهلية أو دوليه ذات فلسفة ولوائح وبرامج وأهداف خاصة تميزها عن غيرها من المؤسسات الموجودة في المجتمع.

ثانيا: الرعاية الاجتماعية في المؤسسات الإصلاحية بالمملكة العربية السعودية:

لقد اهتمت حكومة المملكة بأوضاع السجون بشكل عام والنزلاء بشكل خاص حيث قدمت المملكة العربية السعودية الدعم المادي والمعنوي لجهاز السجون من أجل رعاية وإصلاح النزلاء وتوفير العديد من البرامج الإصلاحية المتميزة التي من شأنها أن تعمل على تقويم سلوك النزلاء وتعيدهم إلى المجتمع ودمجهم به مره أخرى(الحارثي،1423:ص3).

ولقد جاءت هذه الجهود إيماناً من المسؤولين وولاة الأمر في المملكة بأهمية توفير الرعاية الاجتماعية للنزلاء، وقد تجلى هذا الإيمان وضوحاً بعد صدور القرار الوزاري رقم 4308 وتاريخ 1398/1/1هـ (وزارة الداخلية،1399هـ:ص8)، متضمناً لائحة متكاملة للرعاية الاجتماعية والنفسية داخل سجون المملكة، وقد تمثلت أهم أهداف هذه الرعاية في النقاط التالية:

1- العمل على تكيف النزيل مع البيئة الجديدة في السجون ورعاية النزيل أثناء فترة إقامته بالسجن.
2- العمل على تعديل وتقويم اتجاهات النزيل وميوله العدوانية والإنحرافيه لتصبح اتجاهات اجتماعية قويمة.
3- العمل على التأهيل الاجتماعي للنزيل داخل السجن واستغلال طاقاته الجسمية والعقلية والنفسية في إعداده وتدريبة وحثة على مواصلة تعليمه أو محو أميته وتقويم سلوكه.
4- العمل على رعاية أسرة السجين ومساعدتها بما يوفر لها الحياة الكريمة.

ثالثاً: برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للنزلاء في المؤسسات الإصلاحية بالمملكة:

لا شك أن برامج الرعاية الاجتماعية تعلب دوراً هاماً في عملية إصلاح النزلاء فالاهتمام الذي توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين _ حفظة الله _ بشؤون النزلاء منذ دخول النزيل السجن وحتى الإفراج عنه من الجوانب الاجتماعية والصحية والنفسية ومتابعة ذلك بصورة دائمة ومستمرة يولد نوعاً من الثقة والإحساس بالراحة النفسية والطمأنينة، الأمر الذي يدفعه نحو تغيير نظرته وتفكيره تجاه المجتمع مما يهيئه لتقبل برامج الإصلاح والعلاج، وتهيئته للعودة إلى الطريق القويم والتوبة إلى الله تعالى مما اقترف بحق نفسه وبحق مجتمعة(الحارثي،1423هـ:ص7)، وذلك من خلال البرامج التالية:

برامج الرعاية الاجتماعية والنفسية بالسجون:

اكتسب الرعاية الاجتماعية بالسجون دورها الحيوي والفعال من المفهوم الإسلامي الواسع لمعنى الرعاية الاجتماعية (فهمي،1988م:ص77)، حيث اتسعت لتشمل كافة الخدمات وكل المسجونين أياً كانت أعمارهم وجنسياتهم أو الجرم الذي ارتكبوه، كما امتد نطاق هذه الرعاية لتشمل أسر السجناء التي تحتاج إلى الرعاية.

برامج الرعاية المصاحبة واللاحقة:

ترتبط الرعاية المصاحبة ارتباطا وثيقاً بالرعاية اللاحقة، بل هي مقدمة لها فالرعاية المصاحبة تبدأ من حين القبض على المتهم ورعايته ورعاية أسرته خلال فترة العقوبة ورعاية المفرج عنه من خلال إرشاده وتوجيهه وتوسيع مداركه وتهذيب سلوكه وتأهيله تعليمياً ومهنياً (الحارثي،1423هـ:ص14).

برامج الوعظ والإرشاد الديني:

نصت المادة (17) من نظام السجن والتوقيف أنه يجب على إدارة السجون ودور التوقيف أن تكفل محافظة المسلم في السجن أو دار التوقيف على إقامة شعائره الدينية والإسلامية، وأن تهيئ له الوسائل اللازمة لأدائها وأن يكون لكل سجن أو دار توقيف مرشد أو أكثر من الدعاة المختصين في الدعوة إلى الله وهداية النفوس وحثهم على الفضيلة ومراقبة أدائهم لشعائرهم الدينية (الحارثي،1423هـ:ص20).

برامج الرعاية الصحية:

نصت لائحة الخدمات الطبية بالسجون على إقامة مستوصفات بالسجون الرئيسية وتطويرها حتى تصبح مستشفيات يتوفر بها جميع الأجهزة الضرورية لعلاج مختلف الأمراض الشائعة بين النزلاء، ويعين في كل سجن طبيب أو أكثر ويعهد إليه مسؤولية الإجراءات الكفيلة بسلامة صحة النزلاء ووقايتهم من الأمراض الوبائية ومراقبة صلاحية الأغذية والملابس وملاحة نظافة الورش وعنابر النوم وغيرها من أمكنة السجون.

البرامج التعليمية:

إيماناً بأهمية التعليم ودوره الإصلاحي والتقويمي بالنسبة للنزلاء وحرصاً على مواصلة النزلاء لتعليمهم، وكذلك تعليم غير الدارسين فقد نصت المادة(18) من نظام السجن والتوقيف الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/31 وتاريخ 1398/6/21هـ على أن تضع وزارة الداخلية بالاتفاق مع الجهات المختصة المسؤولة عن التعليم والتوعية مناهج التعليم والتصنيف داخل السجون ودور التوقيف

البرامج الثقافية:

نصت المادة(17) من نظام السجن والتوقيف على أن تضع وزارة الداخلية بالاتفاق مع الجهات المختصة المسؤولة عن التعليم والتوعية مناهج التعليم والتثقيف داخل السجون ودور التوقيف، وأن تنشأ في كل سجن ودار توقيف مكتبة تحوي مختلف الكتب ليستفيد منها النزلاء.

برامج تأهيل وتشغيل السجناء:

يتم التحاق النزيل بأي مهنة من المهن الفنية المتوفرة في ورش التدريب المهني والصناعي بالسجون والتي تقدمها المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني حيث تعتبر شهادات النزلاء منها معتمدة ويستطيع النزيل العمل

بموجبها حاله حال أي مواطن حصل على شهادة من المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني (الحارثي،1423هـ:ص 23).

4.2. الدراسات السابقة:

دراسة (الرميخاني،1419هـ) حول "تكامل خدمات الرعاية الاجتماعية داخل السجون" دراسة ميدانية بسجون مدينة الرياض وكان من أهم نتائج هذه الدراسة كالآتي:

1- وجود ما يشبه الاتفاق على أن التخطيط لبرامج وأنشطة السجن جميعها بما فيها أنشطة الرعاية الاجتماعية يتم من قبل من هم في وظائف رئاسية وإشرافيه فقط بمعنى عدم مراعاة وجهات نظر المنفذين من العاملين، إلى جانب عدم مراعاة وجهات نظر المسجونين.

2- أجمع هؤلاء بمحدودية قيام السجن بدوره الإصلاحي، وذلك بسبب عوامل بشرية تنظيمية اولاً، ثم بسبب عقبات مادية ثانياً، فعقبات مالية ثالثاً، ولعدم الوعي برسالة السجن الإصلاحية رابعاً وهو ما أثر في تحقيق البرامج لأهدافها.

دراسة (الأحمري،1420هـ) حول" فاعلية برامج السجون في تغيير اتجاهات النزلاء وسلوكهم" وهي دراسة ميدانية في سجن الحائر بمدينة الرياض. وكان من أهم نتائج هذه الدراسة كالآتي:

- اقتناع النزلاء بأهمية المشاركة في البرامج لمنفعتهم الشخصية بنسبة (90%).
- تعمل المشاركة في البرامج على التخفيف من الضغوط والتوترات بنسبة (75،82%).
- توثيق العلاقات مع الآخرين في السجن، الأمر الذي ينعكس على ممارستهم للبرامج بنسبة (5،76%).

دراسة (المطيري،1424هـ) حول "تقييم خدمات الرعاية الاجتماعية وبرامجها في المؤسسات الإصلاحية من وجهة نظر نزلاء شعبة سجن الدمام وكان أهم نتائج هذه الدراسة كالآتي:

- هناك رضا إلى حد ما من قبل النزلاء عن خدمات وبرامج الرعاية التعليمية والمهنية المقدمة لهم.
- أن مستوى الخدمات الطبية المقدمة للنزلاء من قبل المؤسسة الإصلاحية مقبول بالرغم من وجود نقص في الأطباء المتخصصين.
- ضعف مستوى خدمات وبرامج الرعاية الرياضية والترفيهية المقدمة للنزلاء.

دراسة (نورة العتيبي،1430هـ) حول "خدمات الرعاية الاجتماعية بسجن النساء بالرياض من منظور التخطيط والتطوير"، وكانت أهم نتائج هذه الدراسة كالآتي:

- ضعف الخدمات الاجتماعية المقدمة للنزلاء مما نتج عنه الكثير من المشكلات الاجتماعية وعدم تكيف النزلاء في المؤسسات الإصلاحية.
- عدم توافق الخدمات الاجتماعية واحتياجات ورغبات النزلاء وأن هناك بعض النقص والقصور في البرامج والخدمات الاجتماعية المقدمة للنزلاء.
- قلة عدد الاختصاصيين الاجتماعيين العاملين في مجال الرعاية الاجتماعية في السجون وهذا من مسببات النتائج السلبية التي تظهر بها خدمات الرعاية الاجتماعية.

دراسة (نوف العتيبي،1436هـ) حول "الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في السجون" دراسة ميدانية على السجون بمدينة الرياض وكان نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- أظهرت الدراسة أن أهم أهداف الممارسة المهنية للرعاية الاجتماعية بالسجون هو" العمل على زيادة قدرات المسجونين على التكيف الاجتماعي والشعور بالسعادة".
- أما بالنسبة للمعوقات التي تعوق الممارسة المهنية للرعاية الاجتماعية هي عدم الوعي الكافي من غالبية النزلاء بأهمية الخدمات الاجتماعية التي يقدمها السجن لهم، كذلك تبين أن من المعوقات تدني مستوى تطبيق البرامج والأنشطة في المؤسسات الإصلاحية.

3. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.3. منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي(المسحي) الذي يقوم على تجميع البيانات والمعلومات المتعلقة باتجاهات نزلاء المؤسسات الإصلاحية نحو خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم من قبل الأخصائيين الاجتماعيين، بغرض وصفها وتحليلها وتفسيرها حيث يعرف المنهج الوصفي المسحي: بأنه المنهج الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها ويوصف بأنه المنهج الذي يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره، وقد عرفه (العساف: 1406هـ،191-261) بأنه: " النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم. ويستخدم المنهج الوصفي (المسحي) بغرض وصف طبيعة الظاهرة ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلا.

2.3. مجتمع الدراسة:

تم عمل مسح شامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في الرعاية الاجتماعية في سجون محافظة جدة، في السجن العام والإصلاحية، وذلك نظراً لقلة عددهم البالغ(10) أخصائيين اجتماعيين، كما تم أخذ عينة عشوائية من نزلاء السجون بإصلاحية سجون محافظة جدة والذي بلغ عددها (155) نزيلاً، كوحدة ممثلة للمجتمع الأصلي للبحث البالغ عددهم (3400) نزيل، وقد تم تحديد عينات البحث بعد الحصول على الإحصائيات من المديرية العامة للسجون، سجون محافظة جدة.

4.3. حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اتجاهات نزلاء المؤسسات الإصلاحية نحو خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم من قبل الأخصائيين الاجتماعيين.

الحدود الجغرافية: سجون محافظة جدة.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1436-1437هـ

5.3. أدوات الدراسة:

في سبيل الحصول على المعلومات اللازمة من مفردات العينة للإجابة عن تساؤلات الدراسة، اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات المطلوبة لدعم الدراسة النظرية بالجانب التطبيقي للإجابة على تساؤلاتها وتحقيق أهدافها. وقد اعتمد الباحث في بناء الاستبانة على الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة والاسترشاد ببعض الأدوات الموجودة في المجال. وقد تم تصميم الاستبانة بحيث تحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تدعم موضوع الدراسة من خلال علاقتها المباشرة بأهداف الدراسة وتساؤلاتها.

أولا: استبيان الأخصائيين الاجتماعيين:

تتكون الاستبانة من الأجزاء التالية:

الجزء الأول: ويحتوي على أسئلة تختص بالمعلومات الشخصية وهي:

مكان العمل-المسمى الوظيفي-المستوى التعليمي-العمر-الخبرة الوظيفية-عدد الدورات التدريبية في مجال خدمات الرعاية الاجتماعية.

الجزء الثاني: ويشتمل على أداة الدراسة التي تتعلق باتجاهات نزلاء المؤسسات الإصلاحية نحو خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم من قبل الأخصائيين الاجتماعيين: وتتكون من محورين هي:

المحور الأول: واقع خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للنزلاء من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين ويشتمل على (10) فقرات.

المحور الثاني: المعوقات التي تواجه الاخصائيين الاجتماعيين في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية ويشتمل على (13) فقرة.

ثانيا: استبيان نزلاء السجون:

وتتكون الاستبانة من الأجزاء التالية:

الجزء الأول: ويحتوي على أسئلة تختص بالمعلومات الشخصية وهي:

العمر-النوع-الحالة الاجتماعية-المستوى التعليمي-الحالة الصحية-المدة المحكوم بها النزيل-السوابق.

الجزء الثاني: ويشتمل على أداة الدراسة التي تتعلق باتجاهات نزلاء المؤسسات الإصلاحية نحو خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم من قبل الأخصائيين الاجتماعيين: وتتكون من محورين هي:

المحور الأول: اتجاهات النزلاء حيال علاقتهم بالأخصائيين الاجتماعيين وخدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم ويشتمل على (9) فقرات.

المحور الثاني: مدى إلمام النزلاء بحقهم في الحصول على خدمات الرعاية الاجتماعية ويشتمل على (9) فقرات.

وقد استخدم الباحث أسلوب ليكرت (Likert) ثلاثي التدرج (غير موافق–محايد –موافق) وذلك لتحديد درجة الموافقة على عبارات الاستبانة.

صدق أداة الدراسة:

اعتمد الباحث للتحقق من صدق الأداة على طريقتين الأولى وتسمى الصدق الظاهري (Face validity)، التي تعتمد على عرض الأداة على مجموعة من المتخصصين الخبراء في المجال، أما الثانية وتسمى الاتساق الداخلي (Internal Consistency) وتقوم على حساب معامل الارتباط بين كل وحدة من وحدات الأداة، والأداة ككل، وفيما يلي الخطوات التي اتبعها الباحث للتحقق من صدق الأداة طبقا لكل طريقة من الطريقتين:

أولاً: الصدق الظاهري:

وهو الصدق المعتمد على المحكمين، حيث تم عرض أدوات الدراسة على عدد من الخبراء والمتخصصين وتم الطلب منهم بدراسة الأدوات وإبداء آرائهم فيها من حيث: مدى ارتباط كل فقرة من فقراتها بالمحور الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح كل فقرة وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة أو غير ما ورد مما يرونه مناسبا، وقد قدموا ملاحظات قيمة أفادت الدراسة، وأثرت الأدوات، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة. وبذلك تكون الأدوات قد حققت ما يسمى بالصدق الظاهري أو المنطقي.

ثانيا: صدق الاتساق الداخلي لأدوات البحث:

أولا: استبيان الاخصائيين الاجتماعيين:

أ) صدق الاتساق الداخلي

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما يوضح نتائجها جدول رقم (1) التالي:

جدول رقم (1) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه العبارة

المحور الأول واقع خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للنزلاء من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين		المحور الثاني المعوقات التي تواجه الاخصائيين الاجتماعيين في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.778	1	**0.538
2	**0.768	2	**0.559
3	**0.436	3	**0.764
4	**0.716	4	**0.505
5	**0.669	5	**0.730
6	**0.784	6	**0.715
7	**0.885	7	**0.353
8	**0.824	8	**0.544
9	**0.640	9	**0.551
10	**0.824	10	**0.727
		11	**0.669
		12	**0.536
		13	**0.555

**دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01

ب) الصدق البنائي:

قام الباحث باستخراج معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للإستبانة:

جدول رقم (2) معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط
واقع خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للنزلاء من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين	**0.877

المعوقات التي تواجه الاخصائيين الاجتماعيين في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية	**0.790

**وجود دلالة عند مستوى 0.01

ثانيا: استبيان نزلاء السجون:

أ) صدق الاتساق الداخلي

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما يوضح نتائجها جدول رقم (3) التالي:

جدول رقم (3) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه العبارة

المحور الأول اتجاهات النزلاء حيال علاقتهم بالأخصائيين الاجتماعيين وخدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم		المحور الثاني مدى إلمام النزلاء بحقهم في الحصول على خدمات الرعاية الاجتماعية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.779	1	**0.459
2	**0.769	2	**0.727
3	**0.431	3	**0.669
4	**0.441	4	**0.536
5	**0.717	5	**0.810
6	**0.659	6	**0.755
7	**0.764	7	**0.732
8	**0.615	8	**0.716
9	**0.464	9	**0.538

**دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01

ب) الصدق البنائي:

قام الباحث باستخراج معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة:

جدول رقم (4) معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط
اتجاهات النزلاء حيال علاقتهم بالأخصائيين الاجتماعيين وخدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم	**0.678
مدى إلمام النزلاء بحقهم في الحصول على خدمات الرعاية الاجتماعية	**0.889

**وجود دلالة عند مستوى 0.01

ثبات أدوات الدراسة:

أولا: استبيان الاخصائيين الاجتماعيين:

للتحقق من ثبات الاستبانة استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha). ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول رقم (5) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحور	عدد العبارات	معامل الفاكرونباخ
واقع خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للنزلاء من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين	10	0.885
المعوقات التي تواجه الاخصائيين الاجتماعيين في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية	13	0.901
الاستبانة ككل	**23**	**0.935**

ثانيا: استبيان الاخصائيين الاجتماعيين:

للتحقق من ثبات الاستبانة استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha). ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول رقم (6) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحور	عدد العبارات	معامل الفاكرونباخ
اتجاهات النزلاء حيال علاقتهم بالأخصائيين الاجتماعيين	9	0.889

وخدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم		
مدى إلمام النزلاء بحقهم في الحصول على خدمات الرعاية الاجتماعية	9	0.900
الاستبانة ككل	**18**	**0.926**

6.3. المعالجة والأساليب الإحصائية المستخدمة:

بناء على طبيعة البحث والأهداف التي سعى إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخراج النتائج وفقا للأساليب الإحصائية التالية:

1. **التكرارات والنسب المئوية:** للتعرف على خصائص أفراد عينة البحث وفقا للبيانات الشخصية.
2. **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:** لحساب متوسطات عبارات الاستبيان وكذلك الدرجات الكلية والدرجات الفرعية للاستبانة بناء على استجابات أفراد عينة البحث.
3. **معامل ارتباط بيرسون:** لحساب الاتساق الداخلي.
4. **معامل ألفاكرونباخ:** لحساب الثبات لعبارات الاستبانة.
5. **معادلة المدى لحساب درجة الموافقة** حيث تم حساب القيم (الأوزان) كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (7) حساب القيم (الأوزان)

درجة الاستجابة	الوزن
غير موافق / أبدا	1
محايد / أحياناً	2
موافق / دائما	3

ثم يتم تحديد الاتجاه لمقياس ليكارت الثلاثيLikert Scale كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (8) تحديد الاتجاه لمقياس ليكارت

المتوسط المرجح	درجة الاستجابة
من 1 إلى 1.66	غير موافق / أبدا

من 1.67 إلى 2.33	محايد / أحياناً
من 2.34 إلى 3.00	موافق / دائما

4. عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة النتائج

الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة البحث:

لعل أول ما يمكن البدء به بعد تفريغ البيانات الواردة في قوائم الاستبيان المستلمة من عينة البحث، ومن خلال استخدام الأساليب الإحصائية المختلفة هو وصف عينة البحث، وتحديد طبيعتها من خلال المعلومات العامة التي تضمنتها الاستبانة، والتي تمكن من تصنيف افراد عينة البحث وذلك على النحو التالي:

أولاً: عرض البيانات الأولية لمجتمع الدراسة:

أ): عرض البيانات الأولية للأخصائيين الاجتماعيين

توزيع أفراد عينة البحث من الاخصائيين الاجتماعيين وفقا لمتغير مكان العمل:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث من الأخصائيين الاجتماعيين وفقا لمتغير مكان العمل كما تبينه النتائج بجدول رقم (9) التالي:

جدول رقم (9) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث من الأخصائيين الاجتماعيين وفقا لمتغير مكان العمل

مكان العمل	العدد	النسبة المئوية ٪
إصلاحية سجون محافظة جدة	8	٪80.0
السجن العام بمحافظة جدة	2	٪20.0
المجموع	**10**	**٪100.0**

توزيع أفراد عينة البحث من الاخصائيين الاجتماعيين وفقا لمتغير المسمى الوظيفي:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث من الاخصائيين الاجتماعيين وفقا لمتغير المسمى الوظيفي كما تبينه النتائج بجدول رقم (10) التالي:

جدول رقم (10) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث من الاخصائيين الاجتماعيين وفقا لمتغير المسمى الوظيفي

المسمى الوظيفي	العدد	النسبة المئوية ٪
أخصائي اجتماعي	7	٪70.0
باحث اجتماعي	3	٪30.0
المجموع	**10**	**٪100.0**

توزيع أفراد عينة البحث من الاخصائيين الاجتماعيين وفقا لمتغير المستوى التعليمي:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث من الاخصائيين الاجتماعيين وفقا لمتغير المستوى التعليمي كما تبينه النتائج بجدول رقم (11) التالي:

جدول رقم (11) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث من الاخصائيين الاجتماعيين وفقا لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية ٪
بكالوريوس	8	٪80.0
دراسات عليا	2	٪20.0
المجموع	**10**	**٪100.0**

توزيع أفراد عينة البحث من الاخصائيين الاجتماعيين وفقا لمتغير العمر:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث من الاخصائيين الاجتماعيين وفقا لمتغير العمر كما تبينه النتائج بجدول رقم (12) التالي:

جدول رقم (12) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث من الاخصائيين الاجتماعيين وفقا لمتغير العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية ٪
من 31 إلى 36 سنة	7	٪70.0
من 37 إلى 42 سنة	2	٪20.0
43 سنة فما فوق	1	٪10.0
المجموع	**10**	**٪100.0**

توزيع أفراد عينة البحث من الاخصائيين الاجتماعيين وفقا لمتغير سنوات الخبرة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث من الاخصائيين الاجتماعيين وفقا لمتغير سنوات الخبرة كما تبينه النتائج بجدول رقم (13) التالي:

جدول رقم (13) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث من الاخصائيين الاجتماعيين وفقا لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية ٪
أقل من 5 سنوات	6	٪60.0
من 5 إلى 10 سنوات	3	٪30.0
أكثر من 17 سنة	1	٪10.0
المجموع	**10**	**٪100.0**

توزيع أفراد عينة البحث من الاخصائيين الاجتماعيين وفقا لمتغير الدورات التدريبية في مجال خدمات الرعاية الاجتماعية:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث من الاخصائيين الاجتماعيين وفقا لمتغير الدورات التدريبية في مجال خدمات الرعاية الاجتماعية كما تبينه النتائج بجدول رقم (14) التالي:

جدول رقم (14) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث من الاخصائيين الاجتماعيين وفقا لمتغير الدورات التدريبية في مجال خدمات الرعاية الاجتماعية

الدورات التدريبية في مجال خدمات الرعاية الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية ٪
لم يحصل على أي دورة	3	٪30.0
دورة واحدة	4	٪40.0
دورتان	1	٪10.0
ثلاث دورات	2	٪20.0
المجموع	**10**	**٪100.0**

ب): عرض البيانات الأولية لنزلاء سجون إصلاحية محافظة جدة

توزيع أفراد عينة البحث من نزلاء المؤسسات الإصلاحية وفقا لمتغير العمر:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث من للنزلاء وفقا لمتغير العمر كما تبينه النتائج بجدول رقم(15) التالي:

جدول رقم (15) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث من للنزلاء وفقا لمتغير العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية ٪
من 18 إلى 30 سنة	30	٪19.4
من 31 إلى 41 سنة	53	٪34.2
من 42 إلى 52 سنة	49	٪31.6
من 53 إلى 63 سنة	15	٪9.7
64 سنة فما فوق	8	٪5.2
المجموع	**155**	**٪100.0**

توزيع أفراد عينة البحث من النزلاء وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث من نزلاء المؤسسات الإصلاحية وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية كما تبينه النتائج بجدول رقم (16) التالي:

جدول رقم (16) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث من النزلاء وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية ٪
متزوج	94	٪60.6
مطلق	25	٪16.1
أعزب	28	٪18.1
أرمل	8	٪5.2
المجموع	**155**	**٪100.0**

توزيع أفراد عينة البحث من النزلاء وفقا لمتغير المستوى التعليمي:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث من نزلاء المؤسسات الإصلاحية وفقا لمتغير المستوى التعليمي كما تبينه النتائج بجدول رقم (17) التالي:

جدول رقم (17) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث من النزلاء وفقا لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية ٪
يقرأ ويكتب	26	٪16.8
ابتدائي	18	٪11.6
متوسط	24	٪15.5
ثانوي	59	٪38.1
جامعي	24	٪15.5
فوق جامعي	4	٪2.6
المجموع	**155**	**٪100.0**

توزيع أفراد عينة البحث من النزلاء وفقا لمتغير الحالة الصحية:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث من نزلاء المؤسسات الإصلاحية وفقا لمتغير الحالة الصحية كما تبينه النتائج بجدول رقم (18) التالي:

جدول رقم (18) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث من النزلاء وفقا لمتغير الحالة الصحية

الحالة الصحية	العدد	النسبة المئوية ٪
سليم	91	٪58.7
أعاني من أمراض عضوية	31	٪20.0
أعاني من أمراض نفسية	30	٪19.4
من ذوي الاحتياجات الخاصة	3	٪1.9
المجموع	**155**	**٪100.0**

توزيع أفراد عينة البحث من النزلاء وفقا لمتغير المدة المحكوم بها:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث من نزلاء المؤسسات الإصلاحية وفقا لمتغير المدة المحكوم بها كما تبينه النتائج بجدول رقم (19) التالي:

جدول رقم (19) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث من النزلاء وفقا لمتغير المدة المحكوم بها

المدة المحكوم بها	العدد	النسبة المئوية ٪
أقل من سنتين	63	٪40.6
من 2 إلى 4 سنوات	31	٪20.0
من 5 إلى 7 سنوات	22	٪14.2
من 8 إلى 10 سنوات	27	٪17.4
من 11 إلى 13 سنة	5	٪3.2
14 سنة فأكثر	7	٪4.5
المجموع	**155**	**٪100.0**

توزيع أفراد عينة البحث من النزلاء وفقا لمتغير السوابق:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث من نزلاء المؤسسات الإصلاحية وفقا لمتغير السوابق كما تبينه النتائج بجدول رقم (20) التالي:

جدول رقم (20) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث من النزلاء وفقا لمتغير السوابق

السوابق	العدد	النسبة المئوية ٪
السابقة الأولى	76	٪49.0
السابقة الثانية	25	٪16.1
من 3 إلى 5 سوابق	32	٪20.6
من 6 إلى 8 سوابق	11	٪7.1
أخرى	11	٪7.1
المجموع	**155**	**٪100.0**

ثانياً: الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

تمهيد:

هدف البحث إلى التعرف على اتجاهات نزلاء المؤسسات الإصلاحية نحو خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم من قبل الأخصائيين الاجتماعيين وللإجابة على أسئلة الدراسة تم بناء استبانة شملت هذه المتغيرات، وتم تطبيقها على أفراد عينة البحث البالغ عددهم(10) اخصائيا اجتماعيا و (155) نزيلا من نزلاء إصلاحية سجون محافظة جدة، وقد تم إدخال البيانات إلى جهاز الحاسب الآلي وباستخدام البرنامج الإحصائي SPSS تم تحليل النتائج فكانت على النحو التالي: -

- **السؤال الأول:** ما هو واقع خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لنزلاء المؤسسات الإصلاحية من خلال وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بتخصيص (10) عبارات لتحديد خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للنزلاء، وكانت النتائج لاستجابات أفراد العينة كالتالي:

جدول رقم (21) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة من الاخصائيين الاجتماعيين حيال خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للنزلاء.

م	العبارة		درجة الاستجابة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة	الترتيب
			دائما	أحيانا	أبدا				
1	يعمل الأخصائي الاجتماعي عند إيداع النزيل على استقباله ودراسة حالته وتشخيصها وتقديم العلاج المناسب	ت	2	6	2	2.00	0.667	أحيانا	5
		٪	20	60	20				
2	يعمل الأخصائي الاجتماعي على توضيح الواجبات التي يجب أن يقوم بها النزيل، كما يوضح له حقوقه التي يجب أن يحصل عليها	ت	4	3	3	2.10	0.876	أحيانا	4
		٪	40	3	30				
3	يتم مساعدة أسر النزلاء مادياً	ت	10	0	0	3.00	0.000	دائما	1

م	العبارة		درجة الاستجابة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة	الترتيب
			دائما	أحيانا	أبدا				
	بالرفع لهم ومخاطبة الضمان الاجتماعي، واللجنة الوطنية لراعية النزلاء وأسرهم (لجنة تراحم)، والرفع لهم للجمعيات الخيرية	٪	100	0	0				
4	ينظم الإخصائي اتصالات النزيل مع مجتمعة وأسرته عن طريق: (الزيارات، والخلوة الشرعية، وتصاريح الخروج المؤقتة)	ت	5	5	0	2.50	0.527	دائما	2
		٪	50	50	0				
5	يقوم الأخصائي الاجتماعي بدراسة العوامل الاجتماعية التي أدت بالنزيل إلى الانحراف والجريمة	ت	0	6	4	1.60	0.516	أبدا	8
		٪	0	60	40				
6	يحرص الأخصائي الاجتماعي على تشخيص أسباب عدم تكيف النزيل على بيئة السجن، ويقوم بتقديم العلاج المناسب من خلال برامج الراعية الاجتماعية	ت	1	4	5	1.60	0.699	أبدا	9
		٪	10	40	50				
7	يحرص الأخصائي الاجتماعي على تنمية مهارات النزيل وإرشاده للالتحاق ببرامج التدريب المهني، وشغل وقت فراغه بما يفيده	ت	2	5	3	1.90	0.738	أحيانا	6
		٪	20	50	30				
8	يقوم الأخصائي الاجتماعي	ت	2	5	3	1.90	0.738	أحيانا	7

م	العبارة		درجة الاستجابة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة	الترتيب
			دائما	أحيانا	أبدا				
	بتوجيه النزلاء للبرامج التعليمية وبرامج التدريب المهني وتذليله المعوقات التي تحول دون استمرارهم في هذه البرامج	٪	20	50	30				
9	يحرص الأخصائي الاجتماعي على مساعدة النزلاء على التوبة، والتحلي بمكارم الأخلاق، وسلوك الطريق الصحيح، من خلال تقديم التوجيه والإرشاد لهم	ت	2	5	3	2.20	0.919	أحيانا	3
		٪	20	50	30				
10	يحرص الأخصائي الاجتماعي على إشغال فراغ النزلاء بالوسائل الترفيهية والرياضية المفيدة لهم	ت	0	6	4	1.60	0.516	أبدا	10
		٪	**0**	**60**	**40**				
المتوسط* العام للمحور						**2.04**			

* المتوسط من 3 درجات

ويفسر الباحث حصول العبارة (يتم مساعدة أسر النزلاء مادياً بالرفع لهم ومخاطبة الضمان الاجتماعي، واللجنة الوطنية لراعية النزلاء وأسرهم (لجنة تراحم)، والرفع لهم للجمعيات الخيرية) على الترتيب الأول بدرجة استجابة (دائما) إلى: اهتمام الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المؤسسات الإصلاحية بتقديم خدمات المساعدات المادية المتاحة للنزلاء بالشكل المرضي.

- **السؤال الثاني:** ما هي اتجاهات النزلاء حيال علاقتهم بالأخصائيين الاجتماعيين، وخدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بتخصيص (9) عبارات لتحديد اتجاهات النزلاء حيال علاقتهم بالأخصائيين الاجتماعيين، وخدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم، وكانت النتائج لاستجابات أفراد العينة كالتالي:

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الثالث - الإصدار الثلاثون
تأريخ الإصدار: 20 أبريل 2022 م

جدول رقم (22) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة من النزلاء حيال علاقتهم بالأخصائيين الاجتماعيين وخدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم

م	العبارة		درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة	الترتيب
			موافق	محايد	غير موافق				
1	ليس من الضروري أن يتدخل أو يعمل الأخصائي الاجتماعي بدراسة وتشخيص أو علاج المشاكل التي تواجهني داخل السجن	ت	102	7	46	2.36	0.911	موافق	4
		٪	66	5	30				
2	لا أثق كثيراً في الأخصائي الاجتماعي والتصريح له ببعض الأسرار والمشاكل الاجتماعية	ت	102	4	49	2.34	0.929	موافق	5
		٪	66	3	32				
3	لم أجد من الأخصائي الاجتماعي عند إيداعي السجن أي رعاية اجتماعية وإزالة شعوري بالخوف من السجون	ت	122	2	31	2.59	0.804	موافق	1
		٪	79	1	20				
4	لم يخبرني الأخصائيون الاجتماعيون في أي من واجباتي التي يجب أن أقوم بها أو حقوقي التي يجب أن أحصل عليها	ت	113	3	39	2.48	0.870	موافق	2
		٪	73	2	25				
5	لم يوجهني الأخصائي الاجتماعي لرفقة جماعة صالحة أو تحذيري من جماعة غير صالحة	ت	113	3	39	2.48	0.870	موافق	3
		٪	73	2	25				
6	يحرص الأخصائي الاجتماعي عند	ت	41	7	107	1.57	0.882	غير	9

م	العبارة		درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة	الترتيب
			موافق	محايد	غير موافق				
	قرب انتهاء محكومية النزيل على تأهيله وإعداده لبيئته ومجتمعه الذي سيعيش فيه	٪	26	5	69			موافق	
7	يحرص الأخصائي الاجتماعي على مساعدتي لحل المشكلات الاجتماعية التي تزعجني كثيراً	ت	46	14	95	1.68	0.903	محايد	7
		٪	30	9	61				
8	يعمل الأخصائي الاجتماعي دائماً على غرس القيم الدينية كأداء الصلاة بوقتها، والقيم الاجتماعية كالعدل، والصدق، والأمانة	ت	48	9	98	1.68	0.918	محايد	8
		٪	31	6	63				
9	يتعامل الأخصائيون مع النزلاء بالود والحرص على مصالحهم	ت	52	18	85	1.79	0.919	محايد	6
		٪	34	12	55				

* المتوسط من 3 درجات

ويفسر الباحث حصول العبارة (لم أجد من الأخصائي الاجتماعي عند إيداعي السجن أي رعاية اجتماعية وإزالة شعوري بالخوف من السجون) على الترتيب الأول بدرجة استجابة (موافق) إلى: أن نزلاء المؤسسات الإصلاحية لا يجدون استقبالا جيداً من الأخصائيين الاجتماعيين في بداية إيداعهم السجن، وهم في هذه المرحلة بأشد الحاجة للأخصائي الاجتماعي كي يكون لهم القلب الحاني والأخ المرشد لهم.

- **السؤال الثالث: ما** مدى إلمام نزلاء المؤسسات الإصلاحية بحقهم في الحصول على خدمات الرعاية الاجتماعية التي يجب أن تقدم لهم؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بتخصيص (9) عبارات لتحديد مدى إلمام النزلاء بحقهم في الحصول على خدمات الرعاية الاجتماعية، وكانت النتائج لاستجابات أفراد العينة كالتالي: -

جدول رقم (23) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة من النزلاء حيال مدى إلمامهم بحقهم في الحصول على خدمات الرعاية الاجتماعية

م	العبارة		درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة	الترتيب
			موافق	محايد	غير موافق				
1	سمعت عن الرعاية الاجتماعية لكنني لا أعرف عنها أي شيء يذكر	ت	108	25	22	2.55	0.731	موافق	1
		٪	70	16	14				
2	لا أعلم بأن من حقوق النزلاء مساعدات مادية لأسرهم عن طريق الضمان الاجتماعي، أو الجمعيات الخيرية	ت	66	0	89	1.85	0.992	محايد	6
		٪	43	0	57				
3	لم يوضح لي الأخصائي الاجتماعي عن حقوقي التي يكفلها لي النظام، أو واجباتي التي يجب أن أقوم بها	ت	111	3	41	2.45	0.884	موافق	2
		٪	72	2	26				
4	لا أعلم أنه من حقوقي في خدمات الرعاية الاجتماعية تنظيم الزيارة مع أسرتي، وتمكيني من الخلوة الشرعية مع زوجتي	ت	52	7	96	1.72	0.938	محايد	7
		٪	34	5	62				
5	يقدم الأخصائي الاجتماعي كل ما في وسعه لحل مشكلاتي	ت	31	7	117	1.45	0.807	غير موافق	9
		٪	20	5	75				
6	عندما تحصل لي مشكلة في السجن ألجأ للأخصائي الاجتماعي لحلها	ت	43	9	103	1.61	0.893	غير موافق	8
		٪	28	6	66				
7	لم يخبرني الأخصائي الاجتماعي	ت	107	7	41	2.43	0.882	موافق	3

م	العبارة		درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة	الترتيب
			موافق	محايد	غير موافق				
	بأن هناك برامج تعليمية أو برامج للتدريب المهني متاحة لي كي أستفيد منها	٪	69	5	26				
8	أعلم أنه من حقوقي توجيهي للدخول في برامج التعليم والتدريب المهني	ت	76	8	71	2.03	0.976	محايد	5
		٪	49	5	46				
9	لا أعلم أنه من حقي أن توفر لي الوسائل الترفيهية والأنشطة الرياضية	ت	103	10	42	2.39	0.886	موافق	4
		٪	66	6	27				
المتوسط* العام للمحور						**1.74**			

* المتوسط من 3 درجات

ويفسر الباحث حصول العبارة (سمعت عن الرعاية الاجتماعية لكنني لا أعرف عنها أي شيء يذكر) على الترتيب الأول بدرجة استجابة (موافق) إلى: عدم معرفة النزلاء بحقوقهم في الحصول على خدمات الرعاية الاجتماعية، بدليل عدم وجود رعاية اجتماعية جيدة لهم في المؤسسات الإصلاحية لنزلائها.

وربما يرجع حصول العبارة (يقدم الأخصائي الاجتماعي كل ما في وسعه لحل مشكلاتي) على الترتيب الاخير بدرجة استجابة (غير موافق) إلى: عدم اهتمام الأخصائيين الاجتماعيين في حل المشكلات التي تواجه النزلاء في المؤسسات الإصلاحية.

السؤال الرابع: ماهي المعوقات التي تواجه الإخصائيين الاجتماعيين في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية لنزلاء المؤسسات الإصلاحية؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بتخصيص (13) عبارة لتحديد المعوقات التي تواجه الإخصائيين الاجتماعيين في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية للنزلاء في المؤسسات الإصلاحية، وكانت النتائج لاستجابات أفراد العينة كالتالي: -

جدول رقم (24) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة من الاخصائيين الاجتماعيين حيال المعوقات التي تواجه الإخصائيين الاجتماعيين في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية للنزلاء.

م	العبارة		درجة الاستجابة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة	الترتيب
			موافق	محايد	غير موافق				
1	تدني مستوى التجهيزات المكتبية الخاصة بمكتب الأخصائي الاجتماعي	ت	8	2	0	2.80	0.422	موافق	3
		٪	80	20	0				
2	عدم توافر قاعات مناسبة لعقد الندوات والاجتماعات وإلقاء المحاضرات	ت	9	0	1	2.80	0.632	موافق	4
		٪	90	0	10				
3	عدم وجود آلية واضحة لتنفيذ البرامج الاجتماعية والثقافية والتعليمية والدينية	ت	6	2	2	2.40	0.843	موافق	10
		٪	60	20	20				
4	النقص الشديد في أعداد الأخصائيين الاجتماعيين مقارنة بأعداد النزلاء الكبير	ت	9	1	0	2.90	0.316	موافق	1
		٪	90	10	0				
5	عدم وضوح الأنظمة المتعلقة بعمل الأخصائي الاجتماعي	ت	6	2	2	2.40	0.843	موافق	11
		٪	60	20	20				
6	عدم حصول الأخصائيين الاجتماعيين على حقوقهم المعنوية والمادية	ت	9	1	0	2.90	0.316	موافق	2
		٪	90	10	0				
7	بيئة العمل في المؤسسات الإصلاحية بيئة صحية وجاذبة لعمل الأخصائيين الاجتماعيين	ت	1	3	6	1.50	0.707	غير موافق	13
		٪	1	30	60				

م	العبارة		درجة الاستجابة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة	الترتيب
			موافق	محايد	غير موافق				
8	ليس هناك تقدير ووعي من إدارات المؤسسات الإصلاحية لدور خدمات الرعاية الاجتماعية في السجون	ت	5	3	2	1.50	0.707	غير موافق	12
		٪	50	30	20				
9	لا يوجد تعاون من إدارات المؤسسات الإصلاحية على تذليل العقبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي	ت	8	1	1	2.70	0.675	موافق	6
		٪	80	10	10				
10	محدودية الدورات التدريبية الخاصة بتدريب الأخصائيين الاجتماعيين في مجال الرعاية الاجتماعية	ت	8	0	2	2.60	0.843	موافق	7
		٪	80	0	20				
11	عدم وجود دليل عمل متطور وحديث يواكب التطورات العلمية في مجال الرعاية الاجتماعية بالسجون	ت	7	2	1	2.60	0.699	موافق	8
		٪	70	20	10				
12	تكليف الأخصائيين الاجتماعيين بأعمال إدارية تعيقهم من القيام بمهام خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للنزلاء	ت	8	0	2	2.60	0.843	موافق	9
		٪	80	0	20				
13	قلة الوعي لدى بعض النزلاء بأهمية الخدمات الاجتماعية المقدمة لهم	ت	9	0	1	2.80	0.632	موافق	5
		٪	**90**	**0**	**10**				
المتوسط* العام للمحور							**2.64**		

* المتوسط من 3 درجات

ويفسر الباحث حصول العبارة (النقص الشديد في أعداد الأخصائيين الاجتماعيين مقارنة بأعداد النزلاء الكبير) على الترتيب الأول بدرجة استجابة (موافق) إلى: أنها أهم المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات الإصلاحية، وزيادة أعباء العمل عليهم مما يلقي بضلاله على تقهقر إنتاجيتهم، وعدم تمكنهم من القيام بتقديم خدمات اجتماعية جيدة للنزلاء.

5. النتائج والتوصيات

1.5. النتائج الخاصة بالنزلاء

1- أن 34.2% من النزلاء يقعون بالفئة العمرية من 31 إلى أقل من 41 سنة.
2- أن 60.6% من النزلاء هم من المتزوجين.
3- أن 38.1% من النزلاء حاصلون على شهادة الثانوية.
4- أن 20% من النزلاء لديهم أمراض عضوية، و19.4% لديهم أمراض نفسية.
5- أن 51% من النزلاء هم من أصحاب السوابق.
6- سلبية اتجاهات غالبية النزلاء نحو خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم، وعلاقتهم بالأخصائيين الاجتماعيين.
7- أن غالبية النزلاء ليس لديهم الإلمام بأحقيتهم في الحصول على خدمات الرعاية الاجتماعية.
8- أن غالبية النزلاء لا يعرفون ماهية خدمات الرعاية الاجتماعية.
9- أن غالبية النزلاء أفادوا بعدم اهتمام الأخصائي الاجتماعية بحل المشكلات التي تواجههم.

2.5. النتائج الخاصة بالأخصائيين الاجتماعيين

1- أن 70% من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المؤسسات الإصلاحية أقل من 36 سنة.
2- أن 60% من الأخصائيين الاجتماعيين سنوات خبراتهم أقل من 5 سنوات.
3- أن 40% من الأخصائيين الاجتماعيين حصلوا على دورة تدريبية واحدة، بينما 30% لم يحصلوا على أي دورة تدريبية.
4- يحرص الأخصائيين الاجتماعيين بتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية المتمثلة بمساعدة أسر النزلاء مادياً.
5- يحرص الأخصائيين الاجتماعيين بتنظيم اتصالات النزلاء مع مجتمعهم، عن طريق (الزيارات، والخلوة الشرعية، وتصاريح الخروج المؤقتة).
6- لا يحرص الأخصائيين الاجتماعيين بالعمل على تكيف النزيل في السجن.
7- عند إيداع النزيل السجن لا يحرص الأخصائيين الاجتماعيين على استقباله ودراسة حالته وتشخيصها.
8- من المعوقات التي تعيق الأخصائيين الاجتماعيين بتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية بشكل جيد، النقص الشديد في أعدادهم مقارنةً بأعداد النزلاء الكبيرة.
9- من المعوقات عدم حصول الأخصائيين الاجتماعيين على حقوقهم المادية والمعنوية.

3.5. التوصيات

1- زيادة اعداد الأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات الإصلاحية ليتناسب مع أعداد النزلاء.
2- تكثيف الدورات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين في مجال خدمات الرعاية الاجتماعية.
3- الاهتمام بتحفيز الأخصائيين الاجتماعيين مادياً ومعنوياً.
4- اهتمام إدارات المؤسسات الإصلاحية بدور خدمات الرعاية الاجتماعية والعاملين بهذا المجال.
5- توعية النزلاء بدور خدمات الرعاية الاجتماعية وتعريفهم بأحقيتهم في هذه الخدمات.
6- وضع برامج خدمات اجتماعية متطورة تخدم جميع شرائح وفئات النزلاء.

6. المصادر والمراجع

أولاً: المصادر: القرآن الكريم والسنة النبوية

ثانياً: المراجع العربية

1) ابو المعاطي، ماهر(2000م)."الممارسة العامة للخدمات الاجتماعية في مجال الدفاع الاجتماعي"، القاهرة، جامعة حلوان، الكتاب الجامعي.
2) ابو عامر، محمد زكي وفتوح الشاذلي(2000م)."مبادئ علم الإجرام والعقاب، منشأة المعارف، الإسكندرية.
3) ابو غدة، حسن(1978م)."أحكام السجن ومعاملة السجناء في الإسلام، الكويت، مكتبة المنار.
4) الأحمري، حسن محمد(1419هـ)."فاعلية برامج السجون في تغيير اتجاهات النزلاء وسلوكهم"، جامعة الملك سعود، الرياض.
5) البقالي، أحمد (1979م)."مؤسسة السجون في المغرب، الرباط.
6) الجريوي، محمد بن عبد الله (1997م)."السجن وموجباته في الشريعة الإسلامية مقارناً بنظام السجن والتوقيف في المملكة العربية السعودية، المجلد الثاني، ط2، بيروت، مؤسسة فؤاد بعينو.
7) الحارثي، حسين بن علي (1423هـ)."الرعاية والإصلاح والتأهيل في سجون المملكة العربية السعودية، الرياض، وزارة الداخلية.
8) الرميح، حمد بن محمد (1421هـ)."اتجاهات شاغلي الوظائف الإشرافية المتوسطة نحو خصائص المرؤوسين المهنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية والتدريب.
9) الرميخاني، عبد الرحمن عبد العزيز (1419ه)."تكامل خدمات الرعاية الاجتماعية داخل السجون، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
10) الشهراني، حميدي فلاح وآخرون (1999م)."أنظمة وتعليمات السجون"، الرياض، مطابع الأمن العام.
11) الطعيمي، عبد الرحمن وعلوش المرشدي (د.ت)."دليل الممارسة المهنية للخدمات الاجتماعية بالسجون"، الرياض، وزارة الداخلية المديرية العامة للسجون.

12) العتيبي، نورة بشير (1430ه)."خدمات الرعاية الاجتماعية بسجن النساء بالرياض من منظور التخطيط والتطوير، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

13) العتيبي، نوف محمد (1436هـ)."الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في السجون رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

14) العساف، صالح حمد (1424هـ)."المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض، العبيكان للطباعة والنشر.

15) العنزي، فلاح محروس (1419هـ)."مدخل إلى علم النفس الاجتماعي المعاصر. الطبعة الأولى، الرياض، مطابع مداد.

16) خليفة، محروس (1418هـ)."رعاية المسجونين والمفرج عنهم وأسرهم في المجتمع العربي"، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

17) زهران، حامد عبد السلام (1977م)."التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة، عالم الكتب.

18) صبحي، سيد (1986)."دراسات في علم الاجتماع الجنائي"، الرياض، درا العلوم للطباعة والنشر، ط2.

19) طالب، أحسن مبارك (1423هـ)."سيسولوجيا الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية"، بيروت، دار الطليعة.

20) طالب، أحسن مبارك (1997م)."علم الإجرام الجريمة-العقوبة"، بيروت، دار الفنون للطباعة والنشر.

21) عبد الفتاح، محمود وأميرة يوسف (1995م)."الأسس النظرية للرعاية الاجتماعية"، الإسكندرية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع.

22) غانم، عبد الله (1999م)."سجن النساء"، الكتاب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

23) فهمي، سيد محمد (1988م)."مدخل إلى الرعاية الاجتماعية من المنظور الإسلامي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

24) فهمي، سيد محمد (1998م)."الرعاية الاجتماعية والأمن الاجتماعي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

25) مرعي، إبراهيم(1991م)."دور التدريب المهني والعمل بالمؤسسات الإصلاحية"، أبحاث الندوة العلمية الثانية الخاصة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

26) نظام السجن والتوقيف (1399هـ). الرياض، وزارة الداخلية.

المرجع الأجنبية:

Reginaid_O.York ،(1989). 'Human Services Planning' ،University of North Carolina Press Chapel Hill.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.30.6